يزور مدير الاستخبارات العسكرية الأميركي الجنرال رونالد ليبورك بيرجس اليوم الثلاثاء العاصمة المصرية بحث العونة التي تقدمها بلاده لمصر بعد الخلاف الاخير بين البلدين.
ويلتقي المسؤول الأميركي، المصحوب بوفد والقادم من البحرين خلال زيارته للقاهرة، عددا من المسؤولين هناك لبحث تطورات الأوضاع في المنطقة خاصة الأزمة السورية.
كما تشمل المباحثات سبل دعم العلاقات المشتركة ومستقبل التعاون العسكري بينهما، وكذلك أزمة المنظمات المتهمة بالتمويل الأجنبي والتي أثارت توترا في العلاقات بين القاهرة وواشنطن, وفقا للجزيرة نت.
وكانت هذا التوتر قد تفجر بعد السماح لأميركيين من بين 43 ناشطا متورطا بقضية تمويل المنظمات الأهلية بمغادرة مصر، بعد إصدار القضاء قرارا بمنعهم من السفر.
وردا على قرار الإفراج عن الأميركيين المتورطين في قضية تمويل المنظمات الأهلية، وافق مجلس الشعب المصري أمس على المضي قدما باتجاه التصويت على إنهاء المساعدات الأميركية السنوية والمقدرة بنحو مليار دولار.
وأكد المجلس الذي يسيطر عليه الإسلاميون وجود حالة غضب عارمة في أوساط الشارع، على خلفية الإفراج عن النشطاء الأميركيين. وجاء ذلك بعد أن ضغطت واشنطن على القاهرة للإفراج عن نشطائها وإلغاء منع السفر عنهم مهددة بقطع المساعدات السنوية.
وتدور الاتهامات في قضية التمويل حول خمس منظمات، أربع منها أميركية وهي المعهد الجمهوري الدولي، والمعهد الوطني الديمقراطي، ومنظمة فريدم هاوس، والمركز الدولي الأميركي للصحفيين. أما الخامسة فهي مؤسسة كونراد إديناور الألمانية للتنمية.

وحذرت صحيفة واشنطن بوست من أن المحاكمة الجارية في مصر حاليًا في قضية التمويل الأجنبي تمثل اختبارًا صعبًا للعلاقات المصرية ـ الأمريكية, حيث سينتج عنها قطع المساعدات الأمريكية لمصر.<?ecapseman:lmx prefix = o />

وقالت الصحيفة: "برغم أن مصر في حاجة ماسة للدعم الأمريكي في الفترة الانتقالية الحرجة, إلا أن هناك مخاوف من أن قطع المساعدات سيقضي على النفوذ الأمريكي, ويحول مصر إلى باكستان أخرى, وربما يرفض الجيش تسليم السلطة ويدعم أعداء واشنطن".
وكشفت التحقيقات التي يجريها القضاء المصري في وقائع التمويل الأجنبي غير المشروع لعدد من منظمات المجتمع المدني المصرية والأجنبية أن الولايات المتحدة الأمريكية قامت بتقديم حجم هائل من التمويل لمنظمات مصرية وأمريكية تعمل على أرض مصر في أعقاب ثورة 25" يناير" على نحو يفوق عدة مرات ما كانت تقدمه لتلك المنظمات من قبل، لاسيما خلال الفترة من عام 2005 وحتى عام .2010

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 14/03/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com